ملتقطة من المخطوطات الموجودة بدار العالم الفاضل عبد الرحمن مُسْلِيَارْ
بن الشيخ الصوفي كَمُّنِ مُسْلِيَارْ الكُتُّورِي, نسخها المرحوم أحمد كُوتِّي مسليار الكُتُّورِي,
رحمهم الله جميعا, آمين

(مرثية الشيخ صاحب القبلة كنج أحمد الحاج المشهور بالشالكمي الترنقالي)

25

القصيدة الرائية في المرثية الاحمدية
للعالم الفاضل المولوي كنج احمد بن المرحوم المولوي عبد الرحمن

سُبْحَانَ مَنْ بِيَدَيْهِ الأَمْرُ وَالقَدَرُ
وَالخَيْرُ فِي يَدِهِ وَالشَّرُّ وَالكَدَرُ

يَجْرِي القَضَاءُ عَلَيْنَا كَيْفَ شَاءَ وَفِي
تَصْرِيفِ أَقْدَارِهِ لِلْحَاذِقِ العِبَرُ

فِي بَعْضِهِ الزَّهْوُ وَالسَّرَّاءُ وَالفَرَحُ
فِي بَعْضِهِ الحُزْنُ وَالبَأْسَاءُ وَالضَّرَرُ

الصَّبْرُ حَتْمٌ وَلَوْ لَمْ كَيْفَ ... يَمُنَا
مِنَ الأَرَاذِلِ وَالمَقْدُورُ مُنْتَظَرُ

إِنَّا سُرِرْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ لَنَا
إِذْ ذَاكَ مَا ضَرَّنَا الوَهَدَاتُ وَالحُفَرُ

ثَلَاثَةٌ جَاءَتِ الدُّنْيَا بِطَلْعَتِهَا
شَمْسُ النَّهَارِ وَهَذَا النَّجْمُ وَالقَمَرُ

أَقُولُ ذَا النَّجْمُ أَشْجَانَا وَأَزْعَجَنَا
وَكَيْفَ نَسْلُو وَطِيبُ العَيْشِ مُنْكَدِرُ

وَذَلِكَ النَّجْمُ مَوْلَانَا وَسَيِّدُنَا
أُسْتَاذُنَا وَبِهِ نَعْلُو وَنَفْتَخِرُ

ٱلْقَصِيـدَةُ ٱلرَّائِيَّـة
فِي ٱلْمَرْثِيَـةِ ٱلْأَحْمَدِيَّـة

لِلْعَالِمِ ٱلْفَاضِلِ ٱلْمَوْلَوِي كُنْجِ أَحْمَدَ بْنِ ٱلْمَرْحُومِ
ٱلْمَوْلَوِي عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنْ

إعتنى به

شمويل الجولي بن محمد الفيضي
(واتساب: 9020365191)

عبد العزيز الأحسني الكتوري
(واتساب: 9846836449)

المرثية

سُبْحَــانَ مَنْ بِيَــدَيْهِ ٱلْأَمْــرُ وَٱلْقَدَرُ
وَٱلْخَــيْرُ فِي يَــدِهِ وَٱلشَّــرُّ وَٱلْــكَـدَرُ
يُجْرِي ٱلْقَضَاءَ عَلَيْنَا كَيْفَ شَاءَ وَفِي
تَصْرِيفِ أَقْــدَارِهِ لِلْحَــاذِقِ ٱلْعِــبَرُ
فِي بَعْــضِهِ ٱلرَّوْحُ وَٱلسَّــرَّاءُ وَٱلْفَرَحُ
فِي بَعْضِهِ ٱلْحُزْنُ وَٱلْبَأْسَاءُ وَٱلضَّرَرُ
ٱلصَّــبْرُ حَتْــمٌ وَلَــوْ لِمْ كَانَ قَــائِلُهَا
مِــنَ ٱلْأَرَاذِلِ وَٱلْمَــقْــدُورُ مُــنْتَــظَرُ
إِنَّا سَــرَيْــنَا وَنَجْــمٌ قَدْ أَضَــاءَ لَنَا
إِذذَّاكَ مَا ضَرَّنَا ٱلْوَهْدَاتُ وَٱلْحُــفَرُ
ثَلَاثَةٌ ضَــاءَتِ ٱلدُّنْــيَا بِطَلْــعَتِهَا
شَمْسُ ٱلنَّهَارِ وَهٰذَا ٱلنَّــجْمُ وَٱلْقَــمَرُ
أُفُولُ ذَا ٱلنَّــجْمِ أَشْــجَانَا وَأَزْعَــجَنَا
وَكَيْفَ نَسْلُو وَطِيبُ ٱلْعَيْشِ مُنْكَدِرٌ
وَذٰلِكَ ٱلـــنَّجْــمُ مَــوْلَانَا وَسَــيِّدُنَا

أُسْـــتَاذُنَا وَبِهِ نَـــعْلُـو وَنَـــفْتَـــخِرُ

نَبْكِي ٱلدِّمَاءَ وَلَا نَبْـكِي ٱلدُّمُـــوعَ عَلَى

هٰذِي ٱلْمُصِـيبَةِ يَا مَنْ كَانَ يَعْـــتَبِرُ

قَدْ عَضَّـنَا ٱلدَّهْرُ عَــضًّا لَا شَبِيهَ لَهُ

مِنْ أَجْـــلِهِ دِيَمُ ٱلْعَــيْنَــيْنِ تَنْهَمِرُ

لِمْ لَا وَفِي نُورِ ذَاكَ ٱلنَّجْــمِ مَرْتَــعُنَا

وَقَدْ قَضَى نَحْـــبَهُ مَا ذٰلِكَ ٱلْخَــبَرُ

هُــوَ ٱلْمُبَــجَّلُ وَٱلْمَحْـــمُـودُ سِـــيرَتُهُ

وَٱلْعَالِمُ ٱلْفَاضِلُ ٱلنِّحْـــرِيرُ مُؤْتَـمِرُ

عَـــذْبُ ٱلسَّلِيــقَةِ لَا تُشْكَى شَمَـائِلُهُ

لٰكِنْ فَـــوَاضِلُــهُ تُــرْجَى وَتُنْــتَــظَرُ

بَحْــرُ ٱلْحَقَائِــقِ بَلْ بَحْرُ ٱلدَّقَائِقِ بَلْ

بَحْـــرُ تَحَــيَّرَ فِي تَعْــرِيفِهِ ٱلْبَـــشَرُ

عِلْمُ ٱلْكَــلَامِ وَتَفْــسِيرُ ٱلْقُــرَانِ كَذَا

عِلْمُ ٱلْحَدِيثِ وَهٰذَا ٱلْأَمْــرُ مُشْـــتَهَرٌ

وَمَنْـــطِقٌ هَيْـــئَةٌ فَاعْلَمْ وَهَنْـــدَسَةٌ

عِلْمُ ٱلْحِـسَابِ وَمِيــقَاتٌ فَلَا تَذَرُوا

كَذَا ٱلْمَعَــانِي بَيَــانٌ وَٱلْبَـــدِيعُ كَذَا

فُنُـــونُ حِكْـــمَتِهِـــمْ وَٱلْكُلُّ مُخْـــتَبَرٌ

كَــذَا ٱصْطِلَاحُ حَـدِيثٍ مَعْ مُــنَاظَرَةٍ

عِلْمُ ٱللُّغَاتِ وَعِلْمُ ٱلشِّعْرِ فَاعْتَبِرُوا

نَحْــوٌ وَصَــرْفٌ وَإِنْـشَــاءٌ مُحَــاضَرَةٌ

فِي كُــلِّ ذٰلِكَ لَا لَا شِبْــهَ يُــنْتَــظَرُ

قَالُوا أَتَيْــتَ بِإِحْـــصَاءٍ فَقُلْــتُ لَهُمْ

كَلَّا وَلٰكِـــنَّ ذَا عَنْ بَعْــضِهَا سَــمَرُ

وَكَانَ فِي نُصْرَةِ ٱلدِّينِ ٱلشَّــرِيفِ وَفِي

نَشْــرِ ٱلْهِدَايَةِ حَتَّى يَوْمَ يَحْـــتَضِرُ

سُكْنَاهُ جَــالِلَــكَمْ يَا صَــاحِبِي وَتِرُو

رَنْغَادِ بَــلْدَتُهُ تَبْـــكِي وَتَـــنْكَــسِرُ

يُدْعَــى ٱلْكَــرِيمُ بِكُنْجِ أَحْــمَدٍ وَيَلِي

ذَاكَ ٱسْمُ فَاعِلِ حَجٍّ حَيْثُمَا ذَكَرُوا

فِي لَيْلَــةِ ٱلدَّالِ فِي ٱلثُّلُــثِ ٱلْأَخِيرِ أَتَى

نِــدَا رُجُــوعٍ إِلَى عُــقْبَاهُ يَــبْتَـــدِرُ

فِي غَشْلَحِ[1338] ٱلْهِجْرَةِ ٱلْعُلْيَا وَفِي صَفَرٍ

وَذَاكَ فِي وَاحِـــدٍ مِنْ قَبْلِــهِ عَــشَرٌ

يَا رَاحِــمُ ٱرْحَـــمْهُ وَٱغْــفِرْ كُلَّ زَلَّتِهِ

مَتِّعْهُ بِٱلنِّعْمَةِ ٱلْعُظْمَى فَيَــبْتَــشِرُ

وَأْذَنْ لِسُــحْبِ رِضَاءٍ مِــنْكَ دَائِــمَةٍ

عَلَيْهِ تَـــنْهَلُّ حَتَّى تُبْعَـــثُ ٱلــصُّوَرُ

ثُمَّ ٱلصَّـــلَاةُ عَلَى هَـادِي ٱلْأَنَـــامِ إِلَى

دِينِ ٱلْهُـدَى وَعَلَى ٱلْآلِ ٱلْأُولَى ٱئْتَـمَرُو



